

## [ حروف العلة ]

( وتسمى ) حروف العلة في اصطلاحهم ( حروف المد واللين )  
أطلق المصنّف هذا الكلام إلا أن فيه تفصيلاً ، فلا بأس علينا أن نشير  
إليه ، وهو أن حروف العلة إن كانت متحرّكة لا تسمى حروف المد  
واللين ، لانتفائهما فيها ، وهذا في غير الألف ، وإن كانت ساكنة  
تسمى = حروف اللين لما فيها من اللين لاتّساع مخرجها ، لأنها  
تخرج في لين من غير خشونة على اللسان ، وحينئذ إن كانت حركات  
ما قبلها من جنسها بأن يكون ما قبل الواو مضموماً ، والألف مفتوحاً  
والياء مكسوراً تُسمى حروف المد أيضاً ، لما فيها من اللين  
والامتداد ، نحو = قال ويقول ، وباع ويبيع ، وإلا تُسمى حروف الين  
لا المد لانتفائه فيها ، هذا في الواو والياء .

وأما الألف فيكون حرف مدّ أبداً ، وهما تارة يكونان حرفي علة  
فقط ، و تارة حرفي لين أيضاً ، وتارة حرفي مدّ أيضاً فحروف العلة  
أعم منهما ، وحروف اللين أعم من حروف المدّ .

هذا ولكنهم يطلقون على هذه الحروف حروف  
المدّ واللين مطلقاً ، والمصنّف جرى على ذلك ،  
ونقل عن المصنّف في تسميتها حروف المدّ واللين :  
أنها تخرج في لين من غير كلفة على اللسان ، وذلك لاتّساع  
مخرجها ، فإن المخرج إذا اتسع انتشر الصوت وامتدّ ، ولان ، وإذا  
ضاق انضغط فيه الصوت وصلّب .

(والألف حينئذ) أي حين إذ كان أحد الحروف الأصول من  
المعتل (تكون منقلبةً عن واو أو ياء) نحو: قال وباع، لأن الحروف  
الأصول هي حروف الماضي من المجرد وهي من الثلاثي متحرّكة أبداً  
في الأصل والألف ساكنة، فلا تكون أصلاً .